AJLPS JOURNAL HOMEPAGE: https://ashurjournal.com/index.php/AJLPS/about
Contact by email : info@ashurjournal.com

This journal is open access & Indexed in

IRAQI Academic Scientific Journals

Google الباحث العلمي

Article Info.	
Sections: Law.	Received: 2025 April 03
Accepted: 2025 April 18	Publishing: 2025 June 1

Repercussions of the Yemeni crisis in the regional and international Environments Between (2011 -2019)

M.M. Nizar Thamer Ali*, M.M. Worood Amer Shaker*
University of Diyala / College of Law and Political Science*, University of Diyala / College of Veterinary Medicine*
nzar39663@uodiyala.edu.iq
Wroud.amer@uodiyala.edu.iq
07700017568
07717034102

Abstract

The Yemeni crisis is like the crises experienced by some Arab countries (Syria - Libya) as a result of the outcomes of the events of the Arab Spring. With the outbreak of war in Yemen, the human tragedy began, the shattering of the structure of society, and the massive scale of devastation in the cities of the conflict. These are the most prominent headlines that follow the danger of growing regional and international competition and interference. Foreign affairs, which led to the complexity of the war and the absence of any near-term horizon for the end of the "disastrous" war, whether by peace or by war. It is not possible to rely much on bringing peace to Yemen through negotiations as long as there are regional interventions and political and military support for both sides of the war while acknowledging the impossibility of a military solution for either of them, in the absence of any prospects for a political settlement that satisfies the parties to the war or any "pressing" international interest to force those parties to stop. Opening fire by resolutions adopted by the UN Security Council.

Keywords: Yemeni crisis, Saudi Arabia, Iran, United States of America, Russia.

موقع المجلة (AJLPS) : https://ashurjournal.com/index.php/AJLPS/about

للتواصل عبر الايميل : info@ashurjournal.com

هذه المجلة مفتوحة الوصول & مفهرسة في المستوعبات التالية

IRAQI Academic Scientific Journals

الباحث العلمي Google

معلومات البحث.	
القسم: القانون	استلام البحث: 2025 ابريل 03
قبول البحث: 2025 ابريل 18	نشر البحث: 2025 يونيو 1

تداعيات الأزمة اليمنية في البيئتين الإقليمية والدولية بين عامي (2011-2019)

م.م. نـزار ثامـر علـي*، م.م. ورود عامر شاكر*

جامعة ديالى/ كلية القانون والعلوم السياسية*، جامعة ديالى/ كلية الطب البيطري*

nzar39663@uodiyala.edu.iq

Wroud.amer@uodiyala.edu.iq

07700017568

07717034102

الملخص

الازمة اليمنية شأنها شأن الازمات التي تعيشها بعض الدول العربية (سوريا – ليبيا) نتيجة لمخرجات احداث الربيع العربي، ومع دخول الحرب في اليمن اتضحت حجم المشاكل الإنسانية وتهديم هيكلية المجتمع وحجم الخراب الهائل في اماكن الصراع المختلفة، فهي العناوين الأكثر وضوحاً التي برزت بعد تزايد خطر التنافس الإقليمي الدولي والتدخلات الخارجية التي زادت من تعقيد الحرب وغياب أي حلول أو نتائج ايجابية في المدى القريب ان تضع حداً لنهاية هذه الحرب. ولا يجب الاعتماد كثيراً على إحلال الأمن والسلام في اليمن من خلال المفاوضات وذلك لوجود تدخلات إقليمية ودعم سياسي وعسكري لطرفي الحرب مع إقرارهما باستحالة حسم المعركة عسكرياً لأي منهما، وغياب أية آفاق قد تؤدي لتسوية سياسية ترضي أطراف الحرب أو بضغط دولي لإرغام الأطراف على وقف إطلاق النار بقرارات من مجلس الأمن الدولي.

الكلمات المفتاحية: الأزمة اليمنية، السعودية، ايران، الولايات المتحدة الامريكية، روسيا.

المقدمة

تُشكل اليمن فضلاً عن دول مجلس التعاون الخليجي الستة ما يُسمى بـشبه الجزيرة العربية وتعد اليمن البوابة الجنوبية الغربية له، وان دول مجلس التعاون الخليجي تعد بمثابة العمق الاستراتيجي لليمن والضامن للاستقرار والاستمرار الاقتصادي، ومنذ ستينيات القرن الماضي يعد اليمن بالنسبة لخليجيين بمثابة تهديد استراتيجي يجب الحذر منه والتصدي لمخاطره سواءاً كانت المباشرة أو غير المباشرة.

وجاءت الأزمة اليمنية في ضمن حركات التغيير التي شهدتها الدول العربية عام 2011 والتي لم تأتي بثمارها ويمكن وصفها بالعقدة الاستراتيجية في الدول العربية، إذ ادت الى ارباك وتغيير في النظام الاقليمي العربي، والاخلال في التوازن على الساحة الاقليمية والتي أخذت منحنيات عديدة ومتصاعدة فأصبحت الاوضاع في اليمن تتعقد يوما بعد أخر وقد تجاوزت الموقع الجغرافي اليمني وذلك للتدخلات الإقليمية ومنها ايران عن طريق دعمها الانقلابيين(الحوثيين وقوات الرئيس الاسبق علي عبدالله صالح)، في مواجهة مع قوات الرئيس (عبدربه منصور هادي) والقبائل المقاتلة معه وقوات التحالف العربي بقيادة السعودية.

اهمية البحث : تكتسب الدراسة اهميتها من بيان اسباب اندلاع الأزمة اليمنية، وما هو تأثير الدول الإقليمية والدولية على الأزمة اليمنية، ودور التحالف في تقليص النفوذ الايراني وانهاء سيطرة الحوثيين على السلطة.

هدف البحث: تسعى الدراسة الى تحقيق الغايات الاتية :

1- بيان اسباب اندلاع الأزمة اليمنية وتداعياتها في المنطقة.

2- التأكيد على الاهداف والمصالح للأطراف الاقليمية.

3- بيان اهمية اليمن في التوجهات الاقليمية والدولية.

اشكالية البحث :

تكمن إشكالية الدراسة في" **ماهي اسباب اندلاع الأزمة اليمنية عام 2011 ؟ وما هو دور التحالف العربي في الأزمة اليمنية؟ وماهي المواقف الاقليمية والدولية من دور التحالف في اليمن؟ وهل استطاع تحقيق الاهداف التي انشأ من اجلها؟**

فرضية البحث:

ان التعمق في الأزمة اليمنية يحتم علينا الغوص في جذور الأزمة الفكرية والدينية والسياسية والاقتصادية وتقوم الدراسة على فرضية مفادها:" **ان كل ما يحدث في الساحة اليمنية من ازمات، انعكست بدورها على**

طبيعة العلاقات الاقليمية والدولية مما جعلت سمة الصراع تطغي على سمة التعاون لإيجاد مخرج للازمة اليمنية ".

منهجية البحث: تم اعتماد المنهج التحليلي والمنهج الاستقرائي لتحليل الوقائع وبيان مفهوم البحث محل الدراسة.

هيكلية البحث: لغرض الإيفاء بمتطلبات الموضوع فقد قسمت هيكلية الدراسة الى ثلاثة مباحث اساسية فضلاً عن المقدمة والخاتمة وانتهاءً بالنتائج **فالمبحث الاول** تناول نشأة الأزمة اليمنية واطرافها وهو على مطلبين، الاول اسباب اندلاع الأزمة اليمنية، والمطلب الثاني اطراف الأزمة اليمنية، **وتطرق المبحث الثاني** الى تداعيات الأزمة اليمنية واطراف التحالف العربي وهو على ثلاثة مطالب، فالمطلب الاول تناول تداعيات الأزمة اليمنية، والمطلب الثاني تناول اطراف التحالف العربي، بينما المطلب الثالث تطرق الى الدولة المؤسسة للتحالف، **اما المبحث الثالث** تطرق الى المواقف الإقليمية والدولية من الأزمة اليمنية ومستقبلها وهو على ثلاثة مطالب، تناول المبحث الاول المواقف الإقليمية والمطلب الثاني المواقف الدولية إما المبحث الثالث فناقش مستقبل الأزمة اليمنية.

المبحث الاول

نشأة الأزمة اليمنية واطرافها

المطلب الاول اسباب اندلاع الأزمة اليمنية

بدأت الاحتجاجات الشعبية بشكل فعلي يوم 11 شباط 2011 بعد ان تم انشاء ساحة للاعتصامات السلمية في محافظة تعز ، وعلى الرغم من ان المجتمع اليمني يمكن وصفه بالمجتمع المسلح نظراً لوجود الاسلحة وبكميت كبيرة لدى عموم اليمنيين، الا ان الشباب اليمني يعدُ الطرف الرئيسي في الاحتجاجات الشعبية والداعي الى لها ومحركها الاساس والاكبر على الرغم من تنوع الاساليب التي اتبعها النظام ضد المتظاهرين منها اللجوء الى القمع واستعمال القوة بشكل عنيف ضد المتظاهري، وسعى النظام الى اصدار عدد من الوعود تتعلق بالأحوال المعيشية وتوفير فرص عمل للخريجين وفتح باب الاكتتاب امام المواطنين في عدد من المؤسسات الاقتصادية العامة وانه لن يسعى لفترة ولاية جديدة بعد انتهاء ولايته عام 2013 وكل هذه الوعود تهدف الى تخفيف حدة الغضب الشعبي([1]).

[1] _ هيثم علي عبد الله ، اشكالية عدم الاستقرار السياسي في اليمن بعد 2011 ، بغداد، دار محرروا الكتب، ط1 ، 2019 ، ص86 .

وان لكل تظاهرة او احتجاج اسباباُ ومطالب واهدافا يسعى منظموها الى تحقيقها من خلال الاحتجاجات فقد اعلنت احزاب اللقاء المشترك عن ستة مطالب وهي : بناء الدولة اللامركزية لجميع ابناء اليمن والتي تسودها العدالة والمساواة ، والاعتراف بالقضية الجنوبية وحلها ، والوقف النهائي للحروب في صعدة ، وكذلك التوزيع العادل للثروات ، والمساواة في الوظائف العامة ، وحل مشكلة البطالة وانهاء الفساد وبناء المؤسسات الوطنية بعيدا عن المحسوبية وعلى اساس وطني ومعالجة ظاهرة الارهاب على اساس وطني وليس جعل قضية الارهاب من اجل تحقيق غايات حزبية وتدعيم قوة الحزب والسلطة([1]).

ويمكن تلخيص اسباب الثورة اليمنية التي يمكن اجمالها بما يأتي([2])

اولاً : الاسباب السياسية

هناك جملة من الاسباب والدوافع التي ساهمت في ظهور حركة الاحتجاجات منها، تدهور الاوضاع السياسية ومطالبة المعارضة بالإصلاح السياسي والدستوري، وتحقيق الديمقراطية، وانهاء سيطرة الحزب الواحد وكذلك مخاوف المعارضة من قضية توريث الحكم بسبب رغبة الرئيس السابق (علي عبدالله صالح) بتوريث الحكم لاحد ابنائه، اذ حكم علي عبدالله صالح منذ عام 1978 حتى تنحيته عن السلطة عام 2011 ، كما مثلت سيطرة لحزب الحاكم على مقاليد السلطة من خلال اختزال اليمن كله في حزب المؤتمر الشعبي العام بسلطته المستبدة الفاسدة واختزال الجيش والامن في اسرة واحدة .

ثانياً : الاسباب الاقتصادية

والتي تمثل بارتفاع البطالة بين الشباب والفقر خاصة بعد جهود قمع التمرد في الجنوب حيث تبلغ نسبة البطالة 35% على الأقل وتشير مصادر الأمم المتحدة إلى أن 31.5% من السكان يفتقرون إلى «الأمن الغذائي» بينما 12% منهم يعانون من «نقص غذائي حاد»، ويعيش نحو 40% من سكان البلاد البالغ عددهم 23 مليون شخص تحت خط الفقر (أقل من دولارين في اليوم الواحد[3]، فضلاً عن

[1] _ هشام القروي ، ثورة اليمن علي عبد الله صالح ام استبدال مؤسسات ، الدوحة ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2011 ، ص14 .

[2] – نادية فاضل عباس فضلي ، الربيع العربي في اليمن الاسباب والنتائج ، العراق ، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية ، العدد (17) ، مجلد1، 2013 ، ص391-392 .

[3] -https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9_

سيطرة اقارب الرئيس على الثروة أدى الى ازدياد المطالب الشعبية بتنحية اقارب الرئيس من المناصب القيادية بالمؤسسات الحكومية ومحاربة الفساد.

ثالثاً : الاسباب الاجتماعية

ويعد التخلف والفقر من اهم اسباب الاحتجاجات الشعبية فقد فشل النظام (علي عبدالله صالح) في سن قوانين ومناهج دراسية تحد من التخلف والامية التي تجاوزت 50% في الرجال، وفي النساء 70% ، وان المجتمع اليمني يتصف بالنمط القبلي المحافظ بحيث تعد القبيلة مصدراً ومركزاً لإصدار وتلقي الأوامر وبالتالي مصدراُ للحراك المجتمعي والفعل الجمعي المشترك بدلاً عن المؤسسات في الدولة او القانون، فالقبائل اليمنية مصدراً رئيسياً للسلطة والنفوذ، وكذلك تمثل اهم سمات المجتمع في اليمن في تزايد عدد السكان مع النقص بالموارد والفرص المتاحة والممكنة للعمل وهو ما يجعل الدولة تعاني من مشاكل اجتماعية _ سياسية تعيق التنمية والتكامل القومي([1]).

رابعاً : الاسباب الايديولوجية والدينية

ان إثارة النعرات المذهبية والطائفية لأي مجموعة في شعب من الشعوب يمثل خطراً على تماسك النسيج الاجتماعي وتوظيفها بقضايا تؤدي الى الضرر في وحدة الوطن لذا ظهر الصراع المذهبي الى الوجود كحالة من حالات الصراع على السلطة ادى الى خلق ثقافة بمشروع طائفي ومناطقي اشد خطراً ، فقد راهنت القوى السياسية على استخدام الورقة المذهبية لتحيق المكاسب السياسية، وبذلك تعددت ادوات الصراع على السلطة في اليمن وادت الى استخدام الانتماءات الطائفية والجهوية والقبلية لبسط النفوذ مما ادى الى تأزم الصراع وتطوره الى الحرب بالأسلحة الثقيلة، اذ وصل الاقتتال الى تدمير وحرق المنازل على اساس طائفي ومذهبي وان الصراع الدائر في اليمن اليوم هو نتيجة عوامل محلية مرتبطة بمراكز النفوذ هي التي أججت الاستقطابات المذهبية ووظفتها لخدمة لمشروعها، اذ يسعى كل طرف الى زيادة سيطرته ونفوذه من خلال استخدام الورقة الدينية والمذهبية لتحقيق اهدافه السياسية ([2]).

---

[1] _ عمرو صبحي ، تقرير- تداعيات الازمة اليمنية على دول مجلس التعاون الخليجي منذ عام 2011م، القاهرة ، المركز الديمقراطي العربي ، 2018 ، ص3- 5 .

[2] - هيثم علي عبدالله ، مصدر سبق ذكره ، ص140-141 .

المطلب الثاني : اطراف الازمة اليمنية

اولا : الاطراف المحلية

ادى الربيع العربي في عام2011 الى خروج المئات والالاف من اليمنيين الى الشوارع متظاهرين لأشهر عدة ضد الرئيس اليمني (علي عبدالله صالح) والذي بقى في السلطة لأكثر من 30 عاما وسلطت هذه الثورة الضوء على الانقسامات العميقة بين مختلف الفرقاء السياسيين، وكذلك اعادت الصراعات العالقة منذ فترة طويلة الى الظهور مجدداً حيث سيطر الحوثيين على شمال اليمن على محافظة صعدة بالقوة وحاول الحراك الشعبي الاستفادة من صراع الحوثيين مع الحكومة على السلطة لإجل استعادة جنوب اليمن استقلاله، كما استغل تنظيم القاعدة الارهابي في شبه الجزيرة العربية ضعف تواجد القوات الأمنية في العديد من مناطق الجمهورية لبسط سيطرته على المحافظة الجنوبية (أبين) وفي الوقت ذاته حاول اللقاء المشترك (تحالف من احزاب مختلفة ويقوده حزب الاصلاح الجناح السياسي لجماعة الاخوان المسلمين في اليمن) من استمالة المتظاهرين واستخدام قوتهم في المظاهرات الشعبية لتوسيع نفوذهم داخل هياكل ومفاصل الدولة وبمحاولة مستميتة للإطاحة بالرئيس علي عبدالله صالح وتغييره، وعلى اثر ذلك بدأت دول مجلس التعاون الخليجي بقيادة السعودية باجراء محادثات في الرياض وصنعاء بين الاطراف السياسية اليمنية المختلفة لوضع حد للازمة وجرت المفاوضات بأشراف المبعوث الاممي([1]).

وقد رست المفاوضات على ما سمي لاحقا بالمبادرة الخليجية والتي وقعتها الاطراف اليمنية المختلفة في العاصمة الرياض والتي تضمنت الية لنقل السلطة من الرئيس صالح ولكنها لم تبعده عن السلطة بقدر ما كانت معه وقد عكست هذه المبادرة والياتها التنفيذية التنازلات من قبل الاطراف المختلفة للوصول الى اتفاق، وقد وقعت النسخة الاخيرة من المبادرة بسبب الضغوط الاقليمية والدولية على الاطراف السياسية وليس تعبيراً عن التزام حقيقي بين الاطراف اليمنية([2]).

ونظراً لغياب المؤسسات السياسية القوية في المرحلة الانتقالية التي نصت عليها المبادرة وفي ظل ضعف التعاون بين الطبقة السياسية وقلة الموارد الاقتصادية والادارة السيئة وعدم جدية الاطراف الخارجية في

[1] – ماجد المذحجي ، كيف انتهت المرحلة الانتقالية في اليمن عقب 2011 الى الحرب ، اليمن، مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، 2016 ، ص3 .

[2] – ماجد المذحجي ، المصدر نفسه ، ص3- 4.

اعادة بناء اليمن وفق هوية وطنية عربية اسلامية سياسية جامعة لكل لليمنيين وذلك فان المبادرة قد فشلت ولم تتحرك نحو بناء الدولة اليمنية ([1]).

مما قاد الاطراف السياسية في اليمن الى العودة الى طريقتها التقليدية في تحقيق اهدافها السياسية عبر استخدام السلاح بسبب الفشل السياسي والفساد وسوء الادارة من قبل اللاعبين المحليين والخارجيين([2]).

ثانيا : الاطراف الاقليمية والدولية

أ – السعودية

تولي السعودية اهمية كبيرة لما يجري من الاحداث في اليمن كدولة جوار ولاعتبارات سياسية وأمنية واحتفظت باستمرار بعلاقات قوية من خلال تأثيرها الواضح في التوجهات السياسية اليمنية وحينما شهدت اليمن تظاهرات شعبية واحتجاجات واسعة استمرت شهورا في عام 2011 ضد النظام اليمني حيث دعمت السعودية حليفها السابق علي عبد الله صالح قبل ان تؤدي دوراً مهما في بلورة صيغة سياسية انتقالية من خلال المبادرة الخليجية والتي تخلى بموجبها الرئيس صالح عن الرئاسة الى نائبه (عبد ربه منصور هادي) ([3]).

ويعود الاهتمام السعودي باليمن لا نها تعتبر الفناء الخلفي لها فمن الطبيعي ان تتأثر السعودية بالأحداث الداخلية وعدم الاستقرار فيه نتيجة لقرب الموقع الجغرافي بين الدولتين ([4]).

ومع استلام الملك سلمان للحكم في السعودية عام 2015 اوجدت هذه المرحلة مراجعة للسياسة الخارجية السعودية في ضوء التهديدات الخارجية واهمها زيادة النفوذ الايراني في اليمن من خلال سيطرة الحوثيين

[1] – مجموعة باحثين ، الازمة اليمنية الى اين ، عمان ، مركز دراسات الشرق الاوسط ، العدد (7)، 2015 ، ص5 .

[2] – ماجد المذحجي ، مصدر سبق ذكره ، ص10 .

[3] – مجموعة باحثين ، الازمة اليمنية الى اين ، مصدر سبق ذكره ، ص13 .

[4] – احمد عردوم ، الصراع السعودي – الايراني واثره على اليمن ، مجلة العلوم السياسية والقانون ، العدد (2) ، المركز الديمقراطي العربي ، 2017 ، ص9 .

، وهو تهديد يتطلب انخراطا اكبر من قبل السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي في حل الازمة اليمنية ، واعادة الاستقرار ولو باستخدام القوة العسكرية لتحقيقه ([1]).

ب- ايران

تعتبر اليمن بالنسبة لأيران أحد أهم النقاط الرئيسية في أطار تركيزها على منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية، والتي من شأنها أن تساعد أيران في تعزيز مركزها في الإقليم وتدعم فيها موقفها في مواجهة أطراف الإقليم أو في مواجهة القوى الدولية وخصوصاً الولايات المتحدة وأن نشاطات أيران التدخلية في اليمن تنطلق من هواجس أيران الأمنية وسعيها في تحقيق الأمن القومي الإيراني، عبر أتباع سياسات الاستقطاب لبعض الجماعات والفصائل المسلحة على أساس مذهبي، غايتها في ذلك هو تعزيز الانقسامات والأخلال بالتوازنات السياسية من اجل ايجاد مساحات نفوذ لها في المنطقة ([2]).

كما أن التدخل الإيراني ليس خفي بل هو ظاهر ومعلن، فقد أعلن عن ضبط عدد من خلايا التجسس الإيراني ، وقيام أيران بتزويد الحوثيين بأسلحة متطورة وقد أزداد توسيع النفوذ الإيراني بعد سقوط صنعاء بيد الحوثيين، الحدث الذي عده الرئيس الإيراني حسن روحاني بـ (نصراً مؤزراً) أما مندوب مدينة طهران في البرلمان الإيراني (محمد رضا زاكاني) الذي عده سقوط صنعاء هو سقوط العاصمة العربية الرابعة بعد كل من (بغداد- دمشق- بيروت) في يد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ودعمت ايران جماعة الحوثي منذ بداية التظاهرات وذلك عبر الجمعيات الخيرية والمنظمات غير الحكومية كما استثمرت ايران الحوثيين امنياً وعسكرياً من خلال تدريبهم في ايران ولبنان ويرى بعض الخبراء ان هدف ايران الاساسي في اليمن يتمثل في ان تكون اليمن دولة رخوة يمكن ان توظفها ايران في تحجيم الدور السعودي ودول الخليج العربي كما تشكل لها نفوذا استراتيجيا على مضيق باب المندب الذي يعد معبر الملاحة الدولية ([3]).

وان اليمن يمثل العمق الاستراتيجي بالنسبة للسعودية الطرف المناوئ لإيران في المنطقة وان تواجد ايران في جنوب السعودية من خلال حلفائها الحوثيين يمثل مكسباً لإيران الذي يمكنها ان تهدد وتستفز به

[1] - مجموعة باحثين ، الازمة اليمنية الى اين ، مصدر سبق ذكره ، ص14 ،

[2] - محمد حسن القاضي، الدور الإيراني في اليمن وانعكاساته على الأمن الإقليمي، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، 2017 ، ص12 .

[3] - مجموعة باحثين ، الازمة اليمنية الى اين و مصدر سبق ذكره ، ص14_15 .

المملكة وقد تساوم به للتواجد في منطقة اخرى فايران ترى في اليمن مجالاً حيوياً لنظام ولاية الفقيه وتسعى من خلاله استماله اليمنيين على اساس طائفي لتحقيق اهدافها وزيادة نفوذها كقوة اقليمية في الشرق الاوسط ([1]).

فقد نجحت التدخلات والانشطة الايرانية في تمكين الحوثيين وهم اقلية محدودة نسبياً من ترسيخ هيمنتهم وتعزيز تموضعهم في اليمن على نحو يفوق حجمهم كأقلية بهدف الضغط لإعادة تشكيل التوازنات السياسية لصالحها مما يساعدها في كسب المزيد من النفوذ في مناطق اخرى .

ج- الولايات المتحدة الامريكية :

تنظر الولايات المتحدة الامريكية اليمن من زاوية احتواء لتنظيم القاعدة الارهابي وقد كان التقدير الامريكي للرئيس عبد ربه منصور هادي الذي سمح للولايات المتحدة التحرك بحرية في اليمن ضد تنظيم القاعدة من خلال هجمات طائرات بدون طيار أو العمل الاستخباري وان الملف اليمني لا يحتل اولوية في التعامل الامريكي مع ملفات اخرى في المنطقة العربية ويبدو ان الولايات المتحدة لا ترغب بتحمل مسؤوليات اكبر ومع ذلك فهي وفرت الدعم الاستخباراتي والمخابراتي للتحالف العربي الذي تقوده السعودية وبالتالي فان انسحابها سياسيا في هذه المرحلة الصعبة والمعقدة في اليمن فانه قد يفسح الطريق لإيران في ان تقوي حلفائها الحوثيين وتوسع نفوذها بل وشجعت حلفائها الحوثيين على خطواتهم في السيطرة المسلحة على البلاد ([2]).

المبحث الثاني

تداعيات الأزمة اليمنية واطراف التحالف العربي

المطلب الاول : تداعيات الأزمة اليمنية

نتيجة لحجم التحديات المتفاقمة التي تشهدها المنطقة وما تشكله من خطر لعموم دولها وادراكا من القيادة السعودية لخطورة هذه التحديات ، ومع وصول الملك سلمان الى الحكم في 23 كانون الاول 2015م

[1] – احمد عردوم ، مصدر سبق ذكره ، ص10 .

[2] – مجموعة باحثين ، الازمة اليمنية الى اين ، مصدر سبق ذكره ، ص15 .

والذي بدأ بنهج اقليمي جديد اكثر تبنياً لسياسة تدخلية من خلال سلسلة اجراءات وظفت فيها قوتها الناعمة والصلبة من اجل مواجهة هذه التحديات وهي ([1]):

اولاً : انطلاق عاصفة الحزم

فيما يتعلق بالوضع المتأزم في اليمن تحركت المملكة العربية السعودية عبر مسارين متزامنين المسار الاول تمثل في الوساطة بين الجماعات المختلفة وهو ما تم اعلانه في منتصف اذار عقب فشل محاولات اجراء الحوار الوطني في صنعاء في ظل سيطرة الحوثيين اما المسار الثاني فتمثل في دعم الاطراف المعارضة للحوثيين ممثلة بالرئيس هادي والقبائل المؤيدة له والحراك الجنوبي وان سعي الحوثيين لاختراق عدن ومطاردتهم للرئيس هادي دفع المملكة لتكوين تحالف عربي مدعوم اقليميا ودوليا بهدف التصدي للتوسعات الحوثيين العسكرية وهو ما تجلى في انطلاق عاصفة الحزم في 21 نيسان 2014م بمشاركة دول مجلس التعاون الخليجي عدا عمان ((وقبل بدء الازمة القطرية – الخليجية التي انسحبت قطر على اثرها من عاصفة الحزم)) ومصر والمغرب والاردن والسودان وبدعم لوجستي استخباراتي من الولايات المتحدة ([2]).

ثانياً : انشاء التحالف العربي

في ظل الاختلال في ميزان القوى الاقليمي لصالح ايران وتزايد نفوذها في المنطقة خصوصا في اربعة دول هي العراق وسوريا واليمن و لبنان وفي ظل تفاقم خطر الارهاب العابر للحدود وحالة الفوضى التي تشهدها المنطقة العربية، فقد بدأت سياسات المملكة تتجه لتأسيس تحالف عسكري اقليمي بقيادتها لمكافحة الارهاب في 14 كانون الاول 2015 ويضم التحالف 35 دولة عربية واسلامية ابرزها بالإضافة الى دول مجلس التعاون الخليجي عدا عمان يضم باكستان ، تركيا ، بنغلاديش ، ماليزيا ، اما الدول الافريقية فتشمل مصر، تشاد ، توغو، السنغال ، سيراليون ، النيجر ، السودان ، موريتانيا، المغرب ، بالإضافة الى اليمن واعلن وزير الخارجية السعودي (عادل الجبير) ان التحالف سيركز على الجوانب

[1] – سعيد الحاج ، حدود التغيير في السياسة الخارجية السعودية ، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية ، 2016 ، ص2 .

[2] – محمد عزت رحيم ، الردع الاستباقي – ما الذي تغير في توجهات وادوات السياسة الخارجية السعودية، القاهرة ، المركز الاقليمي للدراسات الاستراتيجية، 2015 ، ص1ص2 .

المتصلة بالأمن وتبادل المعلومات والمساعدة في التدريب وارسال القوات اذا تطلب الامر ، وانه سيتم تأسيس مركز عمليات مشتركة مركزه الرياض وان الدوافع المشتركة للتحالف تمثلت في اسقاط الانقلاب واستعادة المؤسسات في اليمن ومحاربة الجماعات الارهابية ومحاصرة النفوذ الايراني وتامين خطوط الملاحة الدولية ([1]).

وقد نجح التحالف في تقليص الخطر الايراني باعتباره احد الاسباب الاساسية للتدخل العسكري من خلال فرض الحصار الجوي والبحري منعاً لدخول المساعدات الايرانية للحوثيين والسيطرة على مضيق باب المندب وجزيرة حنيش اليمنية وهو يعمل مع عدد من الدول العربية على تأمين الممرات المائية من خلال تفتيش السفن ([2]).

ولكن بنفس الوقت لم يستطيع التحالف من القضاء على الحوثيين واعادة السلطة الى الرئيس هادي في صنعاء المسيطر عليها من قبل الحوثيين اضافة الى استمرار قصف الحوثيين للسعودية بالصواريخ وهذا يؤشر بأن التحالف لم يحقق الاهداف التي انشأ من اجلها بصورة كاملة.

ثالثاً : التحالف بين تحقيق الاهداف او فشلها

اعقبت القمة (العربية الاسلامية _ الامريكية) التي عقدت في الرياض عام 2017 والتي كانت من ابرز نتائجها مواجهة التدخلات الايرانية في الشرق الاوسط واعلان ترامب في خطابه امام الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2018 ((ان بلاده تتعاون مع دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والاردن لإقامة تحاف استراتيجي لحفظ الامن والاستقرار في المنطقة)) وثم دعا وزير الخارجية الامريكي(مايك بومبيو) نظرائه من هذه الدول العربية لاجتماع على هامش جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وخرج الاجتماع ببيان اشار الى نقاش ايجابي حول انشاء تحالف استراتيجي شرق اوسطي يستهدف تحقيق

[1] – خليفة خليفي ، نظرة تحليلية على السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية في عهد الملك سلمان ،الانترنت www.alathir.net/serch2016

[2] –. منى بو معزة ، التدخل العسكري لدول التحالف العربي في اليمن ، الجزائر، مجلة دفاتر السياسة والقانون ، العدد (19) ، كلية الحقوق والعلوم السياسية– جامعة باجي مختار، 2018 ، ص580 .

الرخاء وضمان الامن والاستقرار في المنطقة ، وهدفه محاصرة ايران والوقوف ضد توسعها الاقليمي ، بالإضافة الى توجيه ضربات لوكلائها في المنطقة ، ومكافحة الارهاب ([1]).

بالإضافة الى ان مجلة (The Natational) الاماراتية قد نشرت مقال لها بتاريخ 27-9-2018 عن مساعي امريكية في الخليج بهدف وضع اسس لقمة تستضيفها واشنطن في اواسط عام 2019 لإطلاق الناتو العربي او تحالف الشرق الاوسط الاستراتيجي وسيضم بعض دول الخليج العربي بالإضافة الى الولايات المتحدة ومصر والاردن .

ولكن هناك معوقات امام تشكيل التحالف الشرق اوسطي (الناتو العربي) وهي ([2])

1- الفكرة تفترض اتفاق في الرؤى والتوجهات السياسية بين دول مجلس التعاون الخليجي ، وهو لا وجود له على ارض الواقع فهناك خصومه بين قطر وثلاث دول خليجية فضلاً عن سلطنة عمان التي تسلك نهجا مستقلا في سياستها الخارجية .

2- ازمة المصداقية لدى ادارة ترامب فالتصريحات تبدوا متناقضة ومن الامثلة على ذلك هجومها على حلف شمال الاطلسي وشركائها الاوربيين بحجة عدم الوفاء بالتزاماتهم في زيادة ميزانيات الدفاع وحجم مساهمتهم المالية في الحلف.

3- محاولة من الجانب الامريكي لإعادة تشكيل دوائر الصراع العربية والتي كان في مقدمتها الصراع (العربي – الاسرائيلي) والسعي لاستبداله بالصراع (العربي – الايراني) مما يؤدي الى تخفيف تكلفة الدور الامريكي بالمنطقة وتأمين مصالحها ومصالح حلفائها على حساب الدول العربية التي ستكون المتضرر الاول من تدهور الاوضاع بالمنطقة العربية.

[1] – محمد فوزي ، الناتو العربي بين الطموح الامريكي والواقع العربي ، المركز الديمقراطي العربي ، الانترنت http://democratiaca.de

[2] – محمد فوزي ، المصدر نفسه .

المطلب الثاني : اطراف التحالف العربي

اولا : السعودية

مع تزايد خطر الحوثيين وتهديدهم للمملكة العربية السعودية بعدما حققوا تقدماً كبيراً في السيطرة على الارض وعلى ضوء التقارير التي تؤكد استخدامهم من قبل ايران كجزء من حرب بالوكالة ضدها، فاطلقت (عاصفة الحزم) لمهاجمتهم بعد أن انتهكوا حدودها الجنوبية وانكشاف مخطط ايران لتحويل اليمن الى منطقة نفوذ لهم في مواجهة الرياض التي اودت نفسها امام ما اعتبرته (حرب الضرورة) التي فرضتها الظروف الجديدة ودرجة خطورة التهديد فكانت رسالة واضحة من المملكة لأيران مفادها ان ((ان الفراغ السياسي قد انتهى وان بإمكان اللاعبين الاخرين الدفاع عن مصالحهم باستخدام القوة العسكرية)) ([1]).

وبدأت المملكة العربية السعودية هجومها على الحوثيين في عام 2015 وبرّرت تدخّلها بأنه واجب مقدّس لمحاربة نفوذ ايران في المنطقة وحماية الحكومة اليمنية في المنفى. غير أن بعض اليمنيين يرون الى التدخل السعودي بصورة متزايدة في اليمن بأنه حملةً الهدف منها تعزيز نفوذ الرياض ومجهوداً غير مدروس لتقديم محمد بن سلمان في صورة الشخصية النافذة التي ستتولّى مقاليد العرش في المملكة في المستقبل ([2]).– حيث يُعتبَرونهم بمثابة أضرار جانبية –

ونظراً لما تمثله اليمن من أهمية استراتيجية للسعودية فأنها تنطلق تجاه اليمن في توجهاتها من مقولة "أن أمن اليمن من أمن المملكة وأن تطور الأحداث في الساحة اليمنية ينعكس وبشكل مباشر على السعودية"، وان المملكة العربية السعودية تسعى ومن خلال هذه المنطلقات إلى التأثير في القرار اليمني بما يتناسب مع سياساتها ويخدم مصالحها فإنها تسعى الى التأثير في القرار اليمني باستخدام الوسائل الممكنة كافة وكان أخر هذه الوسائل هي الأداة العسكرية .

[1] – صلاح سمير البندراوي ، عاصفة الحزم ومستقبل النظام الاقليمي العربي ، مجلة اتجاهات سياسية ، العدد (6) ، المركز الديمقراطي العربي ، 2018 ، ص11 .

[2] – ناصر الربيعي ، اهداف السعودية في اليمن ، مقالات مختارة ، منشورات كارنيجي ، 2016 ، ص3 .

ثانياً – الامارات العربية المتحدة

تعد الامارات ومنذ العام 2011م احدى الدول الراعية والمشاركة في المبادرة الخليجية والياتها التنفيذية التي مثلت الطريق لانتقال السلطة من الرئيس السابق (علي عبدالله صالح) الى نائبه (عبدربه منصور هادي) الرئيس الحالي لليمن، حيث كانت الامارات الاكثر حضوراً عسكرياً ونفوذاً على الارض اليمنية منذ العام 2015 ، ويتركز ثقلها في المحافظات الجنوبية خاصة وهي مشتركة مع دول التحالف وضمن الاهداف لتدخله واخرى خاصة بها.

ولا يختلف الموقف الاماراتي كثيرا عن الموقف السعودي ازاء اليمن فبالإضافة الى الاسباب التي ذكرتها هنالك ايضاً رغبة اماراتية في تحجيم النفوذ الايراني رداً على احتلال ايران للجزر الاماراتية الثلاث طنب الكبرى ، طنب الصغرى ، جزيرة ابو موسى ، وتتمثل دوافع الامارات بما يأتي ([1])

1 – اقتصاديا

برزت دولة الامارات خلال الثلاثة عقود الماضية كمركز دولي في الملاحة البحرية وسعت الى تعظيم وبناء علاقاتها الاقتصادية مع الدول لتبقى متصدرة في دول المنطقة، فهي ترى أي محاولة لتطوير ميناء عدن الاستراتيجي يعد تهديداً لأمنها القومي والهدف الاخر هو ايجاد بديل لمضيق هرمز من خلال مد انبوب نفط على بحر العرب لساحل محافظة المهرة قادر على تصدير النفط في حالة تعرض المضيق للأغلاق من قبل ايران ولتحقيق هذه الاهداف فهي تعمل على ديمومة نفوذها وترسيخه من خلال تأثيرها على مجريات الاحداث في اليمن .

2 – سياسيا

الامارات العربية المتحدة تتعامل مع ما تعده مهددات سياسية على انها مهددات امنية وتراه في الوجود مهددات وجودية وترى ان مفرزات (الربيع العربي) يشكل خطراً على النظام ، لذلك تعمل الامارات مع هذه النتائج حسب سياستها الخارجية رؤيتها للأحداث في اليمن، وتسعى الامارات الى تقديم نموذج جديد لتجربتها لدولة لوجستية في الساحة الاقليمية وتعمل على ارساء نظام اتحادي فيدرالي في اليمن من اقليمين أو ثلاثة يحاكي نسبيا نظامها الاتحادي وفي حال تعذر وجود دولتين منفصلتين على نحو ما كان

[1] – تقدير موقف ، مستقبل النفوذ الاماراتي في اليمن ، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات ، ص4-7 .

قبل عام 1990م لتسخير الفوائد الجيوبوليتيكية للمناطق اليمنية الواقعة تحت نفوذها خدمة لمصالحها في المنطقة ، ودعم مركزها السياسي في مجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية والعالم العربي في مواجهة شبه مباشرة مع السعودية ومصر وتركيا وتوسيع مشاركتها في مكافحة الارهاب بوصفها ورقة للصعود الى العالمية وطريقا لكسب ود القوى الكبرى ([1]).

وان استجابة الامارات جاءت لاحتواء تلك المخاطر على المدى القريب والقضاء عليها نهائياً على المدى البعيد لضمان عدم زعزعة الاوضاع الامنية في اليمن ومن ثم انتقال تداعياتها السلبية الى دول الجوار، ورسالة واضحة للجميع تحدد الخطوط الحمراء تجاه الاوضاع المتدهورة في اليمن .

ثالثاً : مصر

اليمن تمثل اهمية خاصة لمصر نظرا لموقعها الهام في الحفاظ على المصالح المصرية والامن القومي المصري عبر حماية باب المندب ، وتنطلق مصر من قناعة راسخة بان امن اليمن جزء لا يتجزأ من الامن القومي العربي والذي يعتبر الدائرة الرئيسية من دوائر الامن القومي المصري الممتد حتى الخليج العربي مرورا بالبحر الاحمر وخليج عدن ، وان اي تهديدات او سيطرة لأي قوة على تلك المنطقة تؤثر على مصر بصورة مباشرة وتكون بمثابة ضربة قاصمة لمصر، وقد اعلنت مصر انضمامها للتحالف العربي ويعكس قرار المشاركة في التحالف ثلاثة اعتبارات مهمة وهي ([2])

1- التصدي للتهديد الذي يشكله الحوثيون على الامن البحري في البحر الاحمر .

2 – مساعدة حلفاء مصر في الخليج العربي على مقاومة الهيمنة الايرانية .

3 – فضلا عن رؤيتها الخاصة لمهددات الامن القومي المصري والتي تحتل فيها قضية تامين وحماية الممرات المائية الاولوية الاهم استراتيجياً .

وقد انطلقت المشاركة المصرية في التحالف من خلال عدة محددات وهي ([3])

---

[1] – علي الذهب ، دوافع الدور الاماراتي في الحرب اليمنية ومخاطره ، الدوحة ، سلسلة تقارير مركز الجزيرة للدراسات ، 2017 ، ص3 .

[2] – صلاح سمير البندراوي ، مصدر سبق ذكره ، ص12-ص13 .

[3] – المصدر نفسه ، ص13 .

1 – ادراك حاجة السعودية والتحالف للدعم المصري من اجل توفير غطاء اقليمي للعملية العسكرية لتوجيه رسائل لإيران وحلفائها فضلاً عن ان غياب الدور المصري ستملؤه اطراف اخرى جاهزة وراغبة في ذلك كتركيا و باكستان وكذلك تقارب الرؤية الخليجية وعلى راسها الرؤية السعودية السلفية مع مصر ((السيسي)) لأنهاء حكم الاخوان وتركيا تمثل الاخوان ايضاً .

2 – الدعم الاقتصادي والسياسي الذي قدمته السعودية والامارات لمصر وخاصة في مرحلة ما بعد ثورة 3 تموز 2013 ومن ثم المشاركة بأحد جوانبها بمثابة رد الجميل .

3 – المصالح المصرية المباشرة في حماية وتامين الملاحة البحرية بالبحر الاحمر وقناة السويس .

4 – المقايضة السياسية بمعنى المشاركة في مقابل دعم ومساندة السعودية للمقترح المصري بتشكيل قوة عربية مشتركة بهدف محاربة الارهاب وحماية امن الدول العربية .

5 – دعم وحدة واستقرار اليمن والحيلولة دون انزلاقه الى حرب اهلية تلقي بضلالها وتبعاتها الخطيرة على مصر والمنطقة .

وبذلك فان مصر تعد شريكا للسعودية في الحرب ضد الحوثيين ، اذ دعمت سياسيا وعسكريا الخطوة التي اتخذها التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن استجابة لطلبها ، وذلك انطلاقا من مسؤوليتها التاريخية تجاه الامن القومي العربي .

رابعاً : باكستان

اعلنت باكستان في بداية الامر تأييدها لعاصفة الحزم ، الا ان قرار البرلمان الباكستاني بالوقوف على الحياد ازاء الازمة اليمنية وعدم المشاركة في تلك العملية اربك الحسابات العسكرية للتحالف وافقده قوة عسكرية مهمة تمتلك خبرة واسعة في القتال ضمن تضاريس جبلية وعرة وقلل من احتمالية التدخل العسكري لحسم المعركة سريعا ولعل ذلك الموقف غير الواضح من جانب اسلام اباد يكمن مرده في امرين وهما ([1]):

[1] – ابراهيم منشاوي ، جدل متصاعد مستقبل عاصفة الحزم في ظل التطورات الاقليمية ، المركز العربي للدراسات والبحوث ، 2016 ، الانترنت http://www.acrseg.org

1- ان القوات الباكستانية مشتتة بين محاربة الارهاب الداخلي اذ يقاتل الجيش حركة طالبان باكستان والجبهة الشرقية مع الهند .

2 – خشية باكستان من توريط نفسها في قضايا الشرق الاوسط الا متناهية ومن ثم التأثير على مصالحها القومية وهذا الموقف يؤثر على مسار ومستقبل عاصفة الحزم بشكل قاطع خصوصاُ انها دولة نووية.

ولكن حسب موقع بريطاني افاد ان باكستان ارسلت قوة قوامها 1000 جندي للمشاركة في العملية وكما وفرت سفن حربية لمساعدة التحالف في فرض حظر على الاسلحة للحوثيين وترتبط المملكة العربية السعودية وباكستان بعلاقات قوية طويلة الامد، وسبق ان ارسلت باكستان قوات لتدريب الجيش السعودي عدة سنوات بعد ان استعانت بها المملكة مقابل دفع معونات واموال واستثمارات كبيرة لباكستان ([1]).

المطلب الثالث : الدولة المؤسسة للتحالف

جاء اقدام السعودية على اقامة وقيادة تحالف عربي اسلامي واسع لوقف الزحف الحوثي بمثابة سابقة لم تحدث من قبل وذلك لطبيعة الدور في المنطقة واقدام السعودية على مسؤولية قيادته سياسيا وعسكريا على اساس استيعابها لمبدا ان الدولة تفقد فاعليتها وتأثيرها في الداخل قبل الخارج دون قدرة عسكرية تتناسب مع مكانتها وحجم دورها في المنطقة وجاءت عاصفة الحزم بقيادة السعودية بمثابة مفاجأة كاملة الاركان للسياسة الايرانية وان ما يميزها هي انها تمثل مبادرة سعودية عربية لم تنتظر ضوءاً اخضر من الولايات المتحدة التي كانت منشغلة بالملف النووي الايراني ([2]).

وادركت المملكة العربية السعودية ان تجاوز ايران الخطوط الحمراء وتهديدها الامن الخليجي خصوصاً والعربي عموماً بدفعها الحوثيين الى انقلاب عسكري متدرج على مبادرة الحل الخليجية في اليمن يمكن تداركه باللجوء الى مبدا القوة نفسه ومعالجة الخلل في التوازن الاقليمي بأدوات اقليمية طالما ان القوى الدولية لم ولن تتحرك لدرئه فأزاء ذلك وجدت القيادة السعودية نفسها امام (حرب الضرورة) التي فرضتها الظروف المحلية والاقليمية ولم تجد مفرا للبدء بعاصفة الحزم في محاولة لاحتواء تزايد النفوذ الايراني

[1] – الانترنت https//www.i24news.tv//ard9

[2] – سعيد رفعت ، التطورات الاقليمية والدولية وتداعياتها على ديناميكية الوضع العربي، القاهرة ، مجلة شؤون عربية ، العدد (162)، 2015 . ص10-12 .

وتطلعاته والذي اصبح يشكل تهديدا صريحا لاستقرار وأمن دول الخليج بصفة عامة والسعودية بصفة خاصة فجاءت العملية لتعطي اشارة مفاجئة الى ايران وحلفائها واشعارهم بان القيام بعمل عسكري مضاد ما زال ممكنا رغم كل مظاهر الضعف العربي وفي الوقت الذي واجهت فيه السعودية مجموعة من التحديات الاقليمية فهي سعت الى مواجهتها من خلال اعادة الاعتبار الى محيطها الاقليمي – العربي والاسلامي بقيادتها وذلك بحكم ما تمتلكه من قدرات مادية ومعنوية وبحكم علاقتها في محيطها العربي والاسلامي ومن ثم ستكون الاكثر فاعلية في المنطقة ([1]).

وتلعب دور الدولة المحورية في قيادة التحالف العربي الاسلامي لمواجهة التحديات التي تعترض دول التحالف وبمختلف الوسائل اللازمة وان الدور السعودي في المنطقة تمثل في مكافحة الارهاب وتحجيم النفوذ الايراني والذي يعد من اولويات السياسة الخارجية السعودية فهي سعت الى قيادة تحالف اقليمي يضم ابرز ثلاث دول اسلامية مؤثرة هي اندونيسيا و مصر وباكستان من اجل مواجهة التحديات التي تواجه المملكة وابرزها التحدي الايراني .

وان استمرار الرئيس (عبدربه منصور هادي) في السلطة شكليا بدعم اقليمي ودولي مع سيطرة الحوثيين على البلاد يؤدي الى استمرار الحرب والمواجهات بين طرفي الصراع (الحوثيين – قوات الرئيس هادي) بدعم من التحالف العربي بقيادة السعودية التي تمثل نقطة الارتكاز في عمل التحالف لمواجهة التهديدات التي تحدث في اليمن ([2]).

[1] – مصطفى عبد العزيز مرسي ، عاصفة الحزم – ضروراتها – اهدافها – افاقها –وتداعياتها، القاهرة ، مجلة شؤون عربية ، العدد (162)، 2015 ، ص21.

[2] – عادل مجاهد الشربجي ، التطورات السياسية في البلدان العربية منذ عام ، بيروت 2011 ، شرق الكتاب، 2016 ، ص59 .

المبحث الثالث

المواقف الاقليمية والدولية من الأزمة اليمنية ومستقبلها

المطلب الاول : المواقف الاقليمية

يمكن بيان المواقف الإقليمية للدول من خلال دراسة الموقف الايراني والموقف التركي، وكما يأتي

اولا : الموقف الايراني

بدأ تنامي الموقف الايراني في السياسة الاقليمية للمنطقة مع بداية مرحلة الربيع العربي عام 2011 ، وينبع اهتمام ايران باليمن لما تتمتع به من قوة جيوسياسية وسيطرتها على باب المندب اضافة الى امكانية ان يكون لها دوراً استراتيجيا في مشروع الهلال الذي تهدف الى تحقيقه ([1]).

وما بين التهديد والوعيد من جهة والتقهقر والممانعة من جهة ثانية ثم العودة الى الاستفزاز واثارة الاضطرابات من جهة ثالثة ، لاحت معالم الموقف الايراني من عاصفة الحزم فمنذ الساعات الاولى لانطلاق ضربات التحالف العربي ضد مواقع الحوثيين وانصارهم داخل اليمن انهالت سيول ايرانية من النقد والهجوم والرفض والادانة فقد اتهمت وسائل اعلام ايرانية الحملة العسكرية بانها (اعتداءات مدعومة من الولايات المتحدة) وفي ذات السياق نددت الخارجية الايرانية بما اسمته (العدوان الجوي على اليمن) معتبرة اياه خطوة خطيرة ومخالفة للقوانين والاعراف الدولية واحترام السيادة الوطنية للدول ، واكدت ايران ان الاجراءات العسكرية ضد اليمن تؤدي الى تعقيد الاوضاع واتساع الازمة وهدر فرص التوصل الى حل سلمي لخلافاتها الداخلية محذرة من ان يتمخض عنه نشر الارهاب والتطرف وتفشي الانفلات الامني في المنطقة برمتها وداعية الى ضرورة تنفيذ مخرجات اتفاق السلم والشراكة والتوافق الوطني بين الاحزاب والاطراف اليمنية بأسرع وقت ممكن ولوقف العمليات العسكرية ([2]).

وفي ضوء ذلك حذر رئيس لجنة الامن القومي والسياسة الخارجية الايرانية "علاء الدين البروجردي" من النتائج لما وصفها بالخطيرة لبدء نيران الحرب على اليمن خاصة في ظل الاوضاع التي يعيشها العالم الاسلامي مشيراً الى "ان دخان هذه النيران ستصل الى عيون السعودية" واكد ان بلاده تدين هذه العمليات

---

[1] – صلاح سمير البندراوي ، مصدر سبق ذكره ، ص9 .

[2] – بشير عبد الفتاح ، تحولات الموقفين التركي والايراني ازاء عاصفة الحزم ، القاهرة، مجلة شؤون عربية ، العدد(162)، ص54-55 .

ضد اليمن وداعياً الى وقفها والعودة الى الحلول السياسية واعتبر ان واشنطن تريد فرض ازمة جديدة في العالم الاسلامي بعد فرضها ازمة العراق وسوريا وافغانستان ([1]).

ويبقى التعاطي الايراني مع عاصفة الحزم متأرجحا ما بين التحدي والتهديد والوعيد للسعودية والتحالف العربي تارة ثم التراجع والانكماش تحت وطأة الحزم والاصرار العربيين المدعومين اقليمياً ودولياً تارة اخرى على نحو ما بدا جلياً في حادثة السفينة الايرانية التي اتجهت الى اليمن محفوفة بتهديدات ايرانية بانها ستصل الى الاراضي اليمنية عبر مرفأ بحري يمني ثم ما لبثت ان اضطرت السفينة الى تغيير مسارها بالتوجه الى جيبوتي بعد تحذيرات عربية ودولية ثم انكسر العناد الايراني مجدداً على صلابة قرار قوات التحالف بخضوع السفينة الايرانية للتفتيش وقيام الامم المتحدة بتوزيع شحنتها من المساعدات على اليمنيين ([2]).

وبهذا فان الاصرار الايراني المستفز على مواصلة العبث باستقرار اليمن وامن دول الجوار من خلال التمادي في دعم جماعة الحوثي وانصارها برغم ذلك التحرك العربي السريع والنشط والمدعوم اقليمياً ودولياً وعلى مختلف الاصعدة العسكرية والسياسية والانسانية .

ثانيا : الموقف التركي

ان السبب الحقيقي في الموقف التركي يتمحور حول الخلفية الدينية- العقائدية لتركيا الاخوانية التي لا تتسق مع الموقف الخليجي السلفي، لذلك تغير الموقف التركي الذي بدأ متحمساً ثم ما لبث ان فتر وتغير وسيتغير اكثر بعد الازمة القطرية ووقوف تركيا لجانب قطر التي تتوافق معها ايديولوجياً وعقائدياً ، وجاء الموقف التركي على مرحلتين متتاليتين من عاصفة الحزم ما بين اعلان التأييد التام وابداء الحماس والاستعداد لتقديم دعم لوجيستي واستخباري لها من جهة ثم التراجع فيما بعد والتزام الحياد والصمت تحت شعار ((تفضيل الخيارات السياسية في التعاطي مع الازمة)) من جهة اخرى، اذ اعلنت الخارجية التركية في بيان لها ((ان تركيا تدعم العملية العسكرية التي بدأها تحالف عدد من دول المنطقة وفي

[1] – هيثم علي عبد الله ، مصدر سبق ذكره ، ص179.

[2] – بشير عبد الفتاح ، مصدر سبق ذكره ، ص59 .

مقدمتهم دول مجلس التعاون الخليجي ضد الحوثيين وان هذه العملية ستسهم في احياء سلطة الدولة وتجنيب اليمن خطر الفوضى والحرب الاهلية وان السعودية ابلغت تركيا بذلك مسبقا)) ([1]).

واعلنت تركيا رسميًا وعن رئيسها(رجب طيب اردوغان)عن تأييدها لعملية عاصفة الحزم التي تقودها السعودية، واكدت تركيا بان التدخل الذي تم بطلب الرئيس اليمني(عبدربه منصور هادي) جاء لإيقاف انتهاك الحوثيين للاتفاقيات الموقعة وقرارات مجلس الامن الدولي ولم يستجيبوا الى دعوات الحوار واظهروا نوايا التوجه للسيطرة على اليمن والذي زاد من احتمالات نشوب حرب اهلية ([2]).

ووجه الرئيس التركي اردوغان انتقادات مباشرة ومعلنة للمساعي الايرانية الرامية الى الهيمنة على بعض دول المنطقة وتعزيز نفوذ طهران في محيطها الاقليمي اذ اعلن في مؤتمر صحفي عقده بأنقرة وقال ((ان ايران تحاول الهيمنة على الشرق الاوسط وان مساعيها ومحاولاتها تلك بدأت تزعج تركيا والسعودية ودول الخليج العربية الاخرى ويجب على ايران ان تفهم ان ليس من الممكن فعلا التسامح مع ذلك)) ووصف تصريحات ايران الداعمة للحوثي والمناهضة لعاصفة الحزم بانها ((طبيعية وتكشف دورها السلبي في سوريا والعراق)) ([3]).

المطلب الثاني : المواقف الدولية من التحالف العربي

يمكن بيان المواقف الدولية من خلال دراسة الموقف الامريكي والموقف الروسي والموقف الصيني، وكما يأتي

اولا : الولايات المتحدة

منذ البداية اعلنت الولايات المتحدة دعمها لعملية عاصفة الحزم العسكرية التي تقودها المملكة العربية السعودية بالتحالف مع دول عربية واسلامية في اليمن وشمل هذا الدعم التعاون اللوجستي والاستخباراتي

[1] – بشير عبد الفتاح، مصدر سبق ذكره ، ص48-49.

[2] – محمد سمير الرنتيسي ، الموقف التركي من عاصفة الحزم الاسباب والتطورات ، 2015 ، موقع الجزيرة الالكتروني http://www.aljazera.net

[3] – بشير عبد الفتاح ، مصدر سبق ذكره ، ص49-50 .

مع لمملكة وتأييد موقفها المساند للرئيس ((عبدربه منصور هادي)) وهذا الموقف ينطلق من حسابات المصالح الامريكية المتعلقة بضرورة مساندة المملكة ([1]).

وانطلاقاً من مصلحة اساسية تكمن في الاستفادة من دول الخليج العربي وكبح جماح التوسع الايراني وكانت داعما قويا للتحالف وشريكا اساسيا له عن طريق فرض الحصار البحري على اليمن وتزويد طائرات التحالف بالوقود بالجو وتزويده بالأسلحة بالمليارات الدولارات ([2]).

وبدأت ملامح الموقف الامريكي تتضح من خلال النقاط التي طرحتها ادارة اوباما على المبعوث الدولي لليمن ((اسماعيل ولد الشيخ)) والتي طالبته واشنطن فيها بقيادة مسار التحول الفوري من الحلول العسكرية الى حل سياسي شامل عن طريق المفاوضات ، وهذه النقاط يمكن تلخيصها بما يأتي ([3])

1 – ان ادارة اوباما لم ترد الدخول في توتر مع النظام الجديد في المملكة العربية السعودية بعد تولي الملك سلمان عرش المملكة .

2 – تريد واشنطن الحفاظ على التوازن الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط خاصة بين السعودية وايران ، فإدارة اوباما الداعمة للسعودية في اليمن ، تتحرك لتدعيم مواقف طهران بشكل غير مباشر في العراق .

3 – ترغب واشنطن في المحافظة على حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة ، فباب المندب ومضيق هرمز من اهم الممرات الملاحية في العالم لاسيما في نقل مصادر الطاقة من الخليج عبر قناة السويس وكانت التحركات العسكرية للحوثين قبل عاصفة الحزم تنذر باحتمالات اتاحة الفرصة امام ايران ليكون لها موطئ قدم في المنطقة لبسط سيطرتها ونفوذها على هذين الممرين الملاحيين الذي يهددان المصالح الامريكية تهديداً مباشراً .

4 – تحاول واشنطن تجنب انهيار الاستراتيجية الامريكية ضد تنظيم القاعدة وداعش ومنع تحول اليمن لملاذ امن لهذه التنظيمات هذا بالإضافة الى سيطرة الحوثيين على اسلحة امريكية كانت مرسلة الى

---

[1] – احمد دياب ، ابعاد المواقف الدولية من التحالف العربي في اليمن ، القاهرة ، مجلة شؤون عربية ، العدد (162) ، 2015 ، ص36-37 .

[2] – صلاح سمير البندراوي ، مصدر سبق ذكره ، ص16-17 .

[3] – احمد دياب ، مصدر سبق ذكره ، ص38 .

حكومة الرئيس هادي وتقدر هذه الاسلحة ب500 مليون دولار مما يمثل وضعاً خطراً على المصالح الامريكية .

5 – ان واشنطن ترغب في منع تكرار نموذج وصول جماعة مسلحة للسلطة في المنطقة لتكرار ما قام به الحوثيون وهذا يفسر وجود تنسيق مسبق بين واشنطن والرياض قبل عملية عاصفة الحزم من حيث خطط العملية واهدافها .

وقد تبنى ترامب عام 2017م سياسة اكثر تشدداً تجاه ايران وتقديم الدعم المباشر لكل الحلفاء الذين يناصبون العداء لإيران مع اعلان تأييده المستمر للسعودية ، ووقع صفقة بقيمة 110 مليار دولار مع السعودية تتضمن اسلحة وطائرات وعربات عسكرية مدرعة وانظمة صواريخ لمواجهة التهديدات الاقليمية .

ثانيا : الموقف الروسي

كانت توجهات السياسة الخارجية الروسية حيال الأزمة اليمنية اتصفت بالحياد أو الغموض احيانا وتقاطع مع السياسة الامريكية وبعض الدول الغربية احيانا اخرى والمتمثلة بالاعتراف بسلطة الرئيس (عبدربه منصور هادي) كما كان التعامل معها كسلطة شرعية من جهة ، والحيلولة دون هزيمة جماعة الحوثي من جهة اخرى فضلاً عن ذلك محاولة القيادة الروسية ادراك خصوصية الملف اليمني واختلافه عن الملف السوري من نواح استراتيجية وأمنية عدة، وعلى الرغم من تقليص حجم الفرص امام اتساع حجم التحديات للدور الروسي في اليمن، الا ان هناك من يدفع بروسيا الى التدخل باليمن وخصوصا الايرانيون لأحداث توازن دولي في المنطقة ([1]).

لكن الموقف الروسي لم يتبلور في اليمن بل ظلت روسيا خلف الكواليس تدعم النظام الايراني بالأسلحة لضمان تدفقها للحوثيين فكان الروس يلعبون دوراً في ديمومة الازمة اليمنية من خلال تدفق الاسلحة الى الحوثيين عن طريق ايران .

ولتقليل الضغط المفروض على الاطراف المدعومة خليجيا في سوريا ستدفع ايران وروسيا الى اليمن ومحاولة ترغيبها لتكون الطرف البديل لمجابهة الارهاب بعد الانسحاب الامريكي وفرض الارادة الروسية

[1] – تقدير موقف ، مراوحة الصراع في اليمن واحتمالية التدخل الروسي ، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات ، ص2 .

في منطقة الشرق الاوسط والعودة الى منافسة القوى الدولية ، وهذا لن يتحقق الا بأهداف ومصالح يبدوا ان طهران تعرف صياغتها جيداً ([1]).

ومنذ عاصفة الحزم ابدت روسيا قلقا واضحا ازاء ما يجري وتداعياته المستقبلية على استقرار المنطقة، وقد اكد الرئيس الروسي ((فلاديمير بوتين)) اهمية الوقف الفوري للقتال في اليمن وضرورة تفعيل الجهود بما في ذلك جهود الامم المتحدة لبلورة حلول سلمية للصراع ([2]).

واكدت روسيا ايضا ان عملية التحالف لن تؤدي الى التسوية السلمية للازمة ، وقد تقدمت بمذكرة للأمم المتحدة تطالب فيها بتعليق العمليات العسكرية ([3]).

وكان الفيتو الروسي في مجلس الامن الدولي اوقف مشروعين دوليين يهدفان الى وضع اليمن تحت طائلة البند السابع والخاص باستعمال القوة العسكرية لإعادة الامور الى مسارها الصحيح في اليمن قبل الانقلاب الحوثي ((وهذا الفيتو الروسي مقصود لمصلحة ايران لأحداث توازن اقليمي مع السعودية لذلك استخدمته في مجلس الامن الدولي))فضلاً عن ان دول مجلس التعاون الخليجي قد نجحت في تمرير مشروع تقدمت به الى مجلس الامن بشان اليمن وتبنى القرار رقم 2216 تحت البند السابع من ميثاق الامم المتحدة والذي دان ما قام به الحوثيون من استيلاء على مؤسسات الدولة اليمنية وخطر تزويد هذه الجماعة الخارجة عن القانون بالسلاح ([4]).

وامتناع روسيا عن التصويت جاء بحسب المحللين هو امتناع بطعم التأييد حيث دأبت روسيا خلال السنوات الاخيرة على الاعتراض في مجلس الامن على اي طرح امريكي او تسانده الولايات المتحدة وذلك استعراضاً للقوة او لمقايضتها على قضايا خلافية بينها اوكرانيا والقرم واعلنت روسيا عن استعدادها

[1] – محمود الطاهر ، اليمن ورقة روسيا الرابحة لانتزاع النصر في سوريا واوكرانيا ، الدوحة ، سلسلة تقارير مركز الجزيرة للدراسات ، 2016 ، ص8-9 .

[2] – احمد دياب ، مصدر سبق ذكره ، ص40 .

[3] – صلاح سمير البندراوي ، مصدر سبق ذكره ، ص18 .

[4] – احمد دياب ، مصدر سبق ذكره ، ص40-41 .

في تطبيع العلاقات بين طرفي الصراع دون تحيز وذلك تخوفها من تحول الصراع الى حرب اقليمية تتدخل فيها ايران فضلاً عن حرصها على توازن علاقاتها مع دول المنطقة ([1]).

تلعب روسيا بأوراقها بشكل جيد مستفيدة من الأخطاء الطرف المقابل وتهوره، وإعلان انطلاق القاذفات الروسية من قاعدة إيرانية ثم ايقافها هو تأكيد لحضور روسي كبير في المنطقة، لكن روسيا ستجعل من اليمن قوة ضغط ولن تسمح لنفسها بالانغماس فيه، فهي ليست اللاعب الأساسي فاليمن في النهاية محسوب على جيرانه .

ثالثا : الموقف الصيني

يعد الموقف الصين تجاه الأزمة اليمنية موقف يتسم بالحذر والانتقائية للموازنة بين طرفي الصراع سواء المحلي او الاقليمي وذلك للحفاظ على مصالحها الاستراتيجية في منطقة الشرق الاوسط مما يتطلب حلاً سلمياً للازمة ، وقد صوتت لصالح قرار الامم المتحدة 2216 الذي يحظر بيع الاسلحة للحوثيين ودعت الى وقف العمليات العسكرية والرجوع الى الحوار بين اطراف الصراع ([2]).

الا ان الصين لم تذهب الا في اطار السياسة التي تنتهجها والهادفة الى تحقيق الاستقرار الضروري من اجل استثمارها ومصالحها ([3]).

وتعد حماية استثمارات الصين الاقتصادية وسلامة عامليها في اليمن من اكثر مصالحها التي قد تتعرض للتهديد نتيجة تدهور الاوضاع الامنية والحرب الاهلية في البلاد ، كما تتخوف من احتمالية توقف طرق امداد نقل النفط الخام في المنطقة ليس بسبب امكانية انقطاع واردات اليمن من النفط، وانما بسبب تزايد المخاطر التي قد ينجم عنها سيطرة الجماعات المسلحة على ميناء عدن واعاقتهم لممرات النقل البحري في خليج عدن، فضلاً عن ان الأمر يتعلق بسياسات القوى العظمى وان الصين تتبنى استراتيجية توازن ضد السيطرة الغربية في الشرق الاوسط فهي مع ذلك اعتادت الوقوف مع روسيا في الامم المتحدة للحد

[1] – صلاح سمير البندراوي ، مصدر سبق ذكره ،ص18-19 .

[2] – رايموند لي ، الصين والحرب في اليمن – عدم الانحياز والحل السلمي ، سلسلة تقارير مركز الجزيرة للدراسات ، 2015 ، ص2 .

[3] – صلاح سمير البندراوي ، مصدر سبق ذكره ، ص22 .

من نفوذ وسيطرة الولايات المتحدة وحلفائها بشكل استراتيجي فالصين لم تستخدم حق النقض فقط ضد احالة القضية السورية الى المحكمة الجنائية الدولية ولكن تتبنى أراء مختلفة فيما

يتعلق بالعقوبات ضد ايران والقضية الفلسطينية ([1]).

ويمكن القول ان الصين تتبع استراتيجية عامة متوازنة لتوازن بها مصالحها المشار اليها في الازمة اليمنية حيث تقف الى جانب ايران وروسيا في مقابل الولايات المتحدة وحلفائها وتحتفظ بعلاقات ايجابية مع السعودية ودول التحالف وفي ذات الوقت تحرص على الا تتحول اليمن الى دولة مضطربة تؤثر سلباً على مصالحها واستثماراتها المختلفة بالشراكة التي تتبعها في سياستها بالمنطقة .

المطلب الثالث: مستقبل الازمة اليمنية

ان دراسة الأزمة اليمنية وما شهدته من تطورات واحداث يمكن توضيحها من خلال السيناريوهات الاتية

السيناريو الاول / يذهب الى استمرار الوضع الراهن مدة طويلة يبقى الرئيس (عبدربه منصور هادي) في السلطة شكليا بدعم اقليمي ودولي مع سيطرة الحوثيين على البلاد ويقوم هذا السيناريو على استمرار الحرب والمواجهات بين طرفي الصراع (الحوثيين – قوات الرئيس هادي) بدعم من التحالف العربي بقيادة السعودية، وهذا الاتجاه يدفع بالأوضاع في اليمن الى احتمالات عديدة

1 – صراع مفتوح وسط انهيار مؤسسات الدولة وسيطرة حالة من الفوضى يمكن ان تتطور الى حرب اهلية على اسس مذهبية او قبلية.

2 – الانفصال وتقسيم المناطق على اسس جهوية او طائفية وخاصة الشمال في صعدة والجنوب في عدن.

3 – توفير حاضنة وبيئة خصبة لزيادة نفوذ القوى المتطرفة في البلاد.

السيناريو الثاني / حيث تنجح قوات التحالف في استعادة الدولة واسقاط الانقلاب عبر اخضاع الحوثيين للإرادة الدولية، او من خلال استكمال تحرير المحافظات الخاضعة لسيطرة الحوثيين وهو سيناريو تدعمه السعودية ولديها توجه قوي لتحقيقه بالرغم من صعوبته لكنه يدعم الامن الخليجي.

السيناريو الثالث / وهو استقرار الوضع وفتح قنوات حوار بين الاطراف من خلال وساطات دولية واقليمية لحل الأزمة اليمنية ومن اجل الاتفاق على مستقبل العملية السياسية في اليمن، ويذهب هذا السيناريو الى ان ثمة موائمات داخلية وخارجية سوف تحدث بين الاطراف المتحكمة داخليا والداعمة لها خارجيا للتوصل الى

[1] – رايموند لي ، مصدر سبق ذكره ، ص3-4 .

صيغة وضع نهائي يحقق مصالح الاطراف كافة من خلال تنفيذ (اتفاق السلم والشراكة الوطنية) ويستند الى موافقة طرفي الصراع على تقاسم السلطة.

وهذا السيناريو هو الارجح وذلك لتوصل جميع الاطراف المتحاربة الى قناعة بعدم قدرة اي طرف على هزيمة طرف اخر من خلال القوة المسلحة والدعم الاقليمي للأطراف المتصارعة التي لا تجني سوى الدمار والخراب في اليمن.

الخاتـــــمة

من خلال ما تم عرضه سابقاً نجد أن اليمن تعد واحدة من اهم الدول الاقليمية في الشق الاوسط والتي كانت ولا زالت محط اهتمام من القوى الاقليمية والدولية، وعليه سارت بعض الدول لإيجاد موطئ قدم لها على الساحة اليمنية تحقيقا لغايات عدة منها السياسية والاقتصادية والامنية .

اما اليمن تعاني من انعدام الأمن والاستقرار حتى في حال الوصول إلى تسوية سياسية أو حسم الصراع عسكريا لصالح أحد طرفيه طالما أن أي حكومة قادمة لا تملك القدرة الكافية من الإمكانيات لنزع أسلحة القبائل أو الجماعات التي تشكلت أثناء النزاع والحرب، أو جماعة الحوثي المسلحة التي لا يمكنها القبول بنزع سلاحها وترفض ذلك في جميع جولات المفاوضات ، مما يجعل اليمن أمام تحدي استمرار الصراع إلى أجل غير محدد .

فمنذ بدء التدخل العسكري في اليمن، حيث العمليات العسكرية لم يتم الاعلان عن انتهائها، والمفاوضات كلها قد فشلت مما يعني في الوقت الراهن فشل الحل العسكري وكذلك الحل السياسي، وهذا لا يعني ان التدخل العسكري قد فشل كلياً في تحقيق اهدافه، خاصة انه جاء في مرحلة كان فيها الحوثيون وصالح يزحفون نحو الجنوب من اجل احكام السيطرة على كافة انحاء اليمن لفرض سلطة الامر الواقع.

فقد شهدت سياسة كل من الإمارات والسعودية تحولات كبيرة عقب ثورات الربيع العربي، لتتحول من "رد الفعل" و "عدم الانخراط" إلى "المبادرة والفعل" والتورط في قضايا وملفات متشابكة ومتزامنة نتيجة حدوث تحولات دراماتيكية في المنطقة، ولأن ثورات الربيع ضربت دولاً مركزية في المنطقة العربية حاولت دول الخليج وخاصة قطر والإمارات والسعودية تولي زمام الأمور ومحاولة تشكيل الأنظمة الجديدة الناشئة ومنع نشوء نظم مناهضة لها أو مخالفة لأيدولوجيتها، وهنالك تقاطع في الرؤى بين كل من قطر من جهة والسعودية والامارات من جهة اخرى تجسدت على ارض الواقع في مصر، فالقطريون دعموا الاخوان المسلمين بينما السعوديون والاماراتيون اطاحوا بهم ودعموا الرئيس عبدالفتاح السيسي.

ولفتت الدول الخليجية النظر بعملية عاصفة الحزم الى ان التجاهل الامريكي لاضطراب الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط لم يكن مقبولاً، وان خيار اتخاذ قرار المواجهة تجاه أي جهة تسعى الى زعزعة الامن والاستقرار في المنطقة، وأن التدخل العسكري في اليمن هو مسألة اساسية في جوهرها هو مواجهة النفوذ الإيراني في اليمن والمنطقة، ولإنجاز متطلبات الامن الجماعي بشكل عام من قبل الخليجيين انفسهم سيكون الرؤية الاستراتيجية الحاكمة لسياستهم مستقبلاً.

المصـــــادر

1. اولاً : الكتب

2. عادل مجاهد الشربجي ، التطورات السياسية في البلدان العربية منذ عام ، بيروت 2011 ، شرق الكتاب، 2016.
3. هيثم علي عبد الله ، اشكالية عدم الاستقرار السياسي في اليمن بعد 2011 ، بغداد، دار محرروا الكتب، ط1 ، 2019 .

ثانياً : الدوريات

1. احمد دياب ، ابعاد المواقف الدولية من التحالف العربي في اليمن ، القاهرة ، مجلة شؤون عربية ، العدد (162) ، 2015.
2. احمد عردوم ، الصراع السعودي – الايراني واثره على اليمن ، مجلة العلوم السياسية والقانون ، العدد (2) ، المركز الديمقراطي العربي ، 2017 .
3. بشير عبد الفتاح ، تحولات الموقفين التركي والايراني ازاء عاصفة الحزم ، القاهرة، مجلة شؤون عربية ، العدد(162) .
4. سعيد رفعت ، التطورات الاقليمية والدولية وتداعياتها على ديناميكية الوضع العربي، القاهرة ، مجلة شؤون عربية ، العدد (162)، 2015.
5. صلاح سمير البندراوي ، عاصفة الحزم ومستقبل النظام الاقليمي العربي ، مجلة اتجاهات سياسية ، العدد (6) ، المركز الديمقراطي العربي ، 2018.
6. مجموعة باحثين ، الازمة اليمنية الى اين ، عمان ، مركز دراسات الشرق الاوسط ، العدد (7) ، 2015
7. مصطفى عبد العزيز مرسي ، عاصفة الحزم – ضروراتها – اهدافها – افاقها – وتداعياتها، القاهرة ، مجلة شؤون عربية ، العدد (162)، 2015.
8. منى بو معزة ، التدخل العسكري لدول التحالف العربي في اليمن ، الجزائر، مجلة دفاتر السياسة والقانون ، العدد (19) ، كلية الحقوق والعلوم السياسية– جامعة باجي مختار، 2018.
9. نادية فاضل عباس فضلي ، الربيع العربي في اليمن الاسباب والنتائج ، العراق ، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية ، العدد (17) ، مجلد1، 2013.

ثالثاً: التقارير

1. رايموند لي ، الصين والحرب في اليمن – عدم الانحياز والحل السلمي ، الدوحة ، سلسلة تقارير مركز الجزيرة للدراسات ، 2015 .
2. علي الذهب ، دوافع الدور الاماراتي في الحرب اليمنية ومخاطره ، الدوحة ، سلسلة تقارير مركز الجزيرة للدراسات ، 2017 .
3. عمرو صبحي ، تقرير– تداعيات الازمة اليمنية على دول مجلس التعاون الخليجي منذ عام 2011م ، القاهرة ، المركز الديمقراطي العربي ، 2018 .
4. محمود الطاهر ، اليمن ورقة روسيا الرابحة لانتزاع النصر في سوريا واوكرانيا ، الدوحة ، سلسلة تقارير مركز الجزيرة للدراسات ، 2016.

رابعاً : البحوث والدراسات

1. تقدير موقف ، مراوحة الصراع في اليمن واحتمالية التدخل الروسي ، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات.
2. تقدير موقف ، مستقبل النفوذ الاماراتي في اليمن ، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات .
3. سعيد الحاج ، حدود التغيير في السياسة الخارجية السعودية ، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية ، 2016 .
4. ماجد المذحجي ، كيف انتهت المرحلة الانتقالية في اليمن عقب 2011 الى الحرب ، اليمن، مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، 2016.
5. محمد حسن القاضي، الدور الإيراني في اليمن وانعكاساته على الأمن الإقليمي، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، 2017 .
6. محمد عزت رحيم ، الردع الاستباقي – ما الذي تغير في توجهات وادوات السياسة الخارجية السعودية ، القاهرة ، المركز الاقليمي للدراسات الاستراتيجية ، 2015.
7. ناصر الربيعي ، اهداف السعودية في اليمن ، مقالات مختارة ، منشورات كارنيجي ، 2016.
8. هشام القروي ، ثورة اليمن علي عبد الله صالح ام استبدال مؤسسات ، الدوحة ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2011.

خامساً : الانترنت

1. ابراهيم منشاوي ، جدل متصاعد مستقبل عاصفة الحزم في ظل التطورات الاقليمية ، المركز العربي للدراسات والبحوث ، 2016 ، الانترنت http://www.acrseg.org
2. الانترنت https//www.i24news.tv//ard9
3. خليفة خليفي ، نظرة تحليلية على السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية في عهد الملك سلمان ، الانترنت www.alathir.net/serch2016
4. محمد سمير الرنتيسي ، الموقف التركي من عاصفة الحزم الاسباب والتطورات ، 2015 ، موقع الجزيرة الالكتروني http://www.aljazera.net
5. محمد فوزي ، الناتو العربي بين الطموح الامريكي والواقع العربي ، المركز الديمقراطي العربي ، 2018 ، الانترنت http://democratiaca.de
6. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9

References

First: Books

1. Adel Mujahid Al-Sharbaji, Political Developments in Arab Countries Since 2011, Beirut, Sharq Al-Kitab, 2016.
2. Haitham Ali Abdullah, The Problem of Political Instability in Yemen After 2011, Baghdad, Dar Muharroo Al-Kutub, 1st ed., 2019.

Second: Periodicals

1. Ahmed Diab, Dimensions of International Positions on the Arab Coalition in Yemen, Cairo, Arab Affairs Magazine, Issue (162), 2015.
2. Ahmed Ardoum, The Saudi-Iranian Conflict and Its Impact on Yemen, Journal of Political Science and Law, Issue (2), Arab Democratic Center, 2017.
3. Bashir Abdel Fattah, Transformations in the Turkish and Iranian Positions Towards Operation Decisive Storm, Cairo, Arab Affairs Magazine, Issue (162).
4. Saeed Refaat, Regional and International Developments and Their Implications for the Dynamics of the Arab Situation, Cairo, Arab Affairs Magazine, Issue (162), 2015.
5. Salah Samir Al-Bandarawi, Operation Decisive Storm and the Future of the Arab Regional System, Political Trends Magazine, Issue (6), Arab Democratic Center, 2018.
6. A Group of Researchers, Where Is the Yemeni Crisis Headed?, Amman, Center for Middle East Studies, Issue (7), 2015.
7. Mustafa Abdel Aziz Morsi, Operation Decisive Storm – Its Necessities, Objectives, Prospects, and Implications, Cairo, Arab Affairs Magazine, Issue (162), 2015.

8. Mona Bou Maaza, Military Intervention of the Arab Coalition Countries in Yemen, Algeria, Journal of Political and Legal Notebooks, Issue (19), Faculty of Law and Political Science, Badji Mokhtar University, 2018.
9. Nadia Fadel Abbas Fadli, The Arab Spring in Yemen: Causes Results, Iraq, Kufa Journal of Legal and Political Sciences, Issue (17), Volume 1, 2013

Third: Reports

1. Raymond Lee, China and the War in Yemen - Non-Alignment and a Peaceful Solution, Doha, Al Jazeera Center for Studies Report Series, 2015.
2. Ali Al-Dahab, The Motives and Risks of the Emirati Role in the Yemeni War, Doha, Al Jazeera Center for Studies Report Series, 2017.
3. Amr Sobhi, Report - The Repercussions of the Yemeni Crisis on the Gulf Cooperation Council Countries since 2011, Cairo, Arab Democratic Center, 2018.
4. Mahmoud Al-Taher, Yemen: Russia's Winning Card to Squeeze Victory in Syria and Ukraine, Doha, Al Jazeera Center for Studies Report Series, 2016.

Fourth: Research and Studies

1. Situation Assessment: The Stagnation of the Conflict in Yemen and the Possibility of Russian Intervention, Strategic Thought Center for Studies.
2. Situation Assessment: The Future of Emirati Influence in Yemen, Strategic Thought Center for Studies.

3. Saeed Al-Hajj, The Limits of Change in Saudi Foreign Policy, Egyptian Institute for Political and Strategic Studies, 2016.
4. Majed Al-Madhaji, How the Transitional Phase in Yemen After 2011 Ended in War, Yemen, Sana'a Center for Strategic Studies, 2016.
5. Mohammed Hassan Al-Qadi, The Iranian Role in Yemen and Its Implications for Regional Security, International Institute for Iranian Studies, 2017.
6. Mohamed Ezzat Rahim, Preemptive Deterrence - What Has Changed in Saudi Foreign Policy Orientations and Tools? Cairo, Regional Center for Strategic Studies, 2015.
7. Nasser Al-Rubaie, Saudi Arabia's Objectives in Yemen, Selected Articles, Carnegie Endowment for International Peace, 2016.
8. Hisham Al-Qarawi, Yemen's Revolution: Ali Abdullah Saleh or Institutional Replacement? Doha, Arab Center for Research and Policy Studies, 2011.

Fifth: The Internet

1. Ibrahim Manshawi, "The Rising Controversy over the Future of Operation Decisive Storm in Light of Regional Developments," Arab Center for Studies and Research, 2016, Internet http://www.acrseg.org
2. Internet https://www.i24news.tv//ard9
3. Khalifa Khalifi, "An Analytical Look at the Foreign Policy of the Kingdom of Saudi Arabia under King Salman," Internet www.alathir.net/serch2016

4. Mohammed Samir al-Rantisi, "The Turkish Position on Operation Decisive Storm: Reasons and Developments," 2015, Al Jazeera website http://www.aljazera.net
5. Mohammed Fawzi, "The Arab NATO: Between American Ambition and Arab Reality," Arab Democratic Center, 2018, Internet http://democratiaca.de
6. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9